أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) على الطالب الجامعي

د/ صبرينة بن يحي، جامعة الجزائر 2

ملخص:

لقد أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي من أكثر الشبكات التي يستخدمها الأفراد في حياتهم اليومية، لذلك فمن خلال دراستنا هذه سنحاول التعرف على الأسباب التي تدفع الطالب الجامعي إلى الاشتراك في مثل تلك الشبكات (فيسبوك مثلا)، من خلال محاولتنا الكشف عن الدوافع والعوامل التي تجذب الطالب الجامعي لاستخدام الفيسبوك والإشباعات التي يحققها له، ومحاولة تبيان التأثير السلبي من استخدام تلك الشبكات على هذا الأخير، وذلك على سلوكه وعلى قيمه وثقافته وبالأساس على هويته. من أجل تحقيق ذلك اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من طلبة جامعة الجزائر2، وجامعة التكوين المتواصل على اختلاف تخصصاتهم، وقد تم اختيارها بطريقة عشوائية وتم بناء استبيان لذلك الغرض. وفي الأخير استخلصنا بعضا من التوصيات لهذه الدراسة

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي، الفيسبوك، الطالب الجامعي

مقدمة:

لقد أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي من أكثر الشبكات استخداما في وسط الشباب وخاصة لدى الطالب الجامعي، الذي قد يقع فريسة سهلة للتكنولوجيا وبالأخص عند استخدامه للفيسبوك، الذي يسعى من خلاله البحث عن إشباعات معينة لا يمكنه تحقيقها في عالمه الحقيقي والتي يمكن أن يوفرها له عالمه الافتراضي، الأمر الذي قد يترك آثارا سلبية على الطالب لكونه يعيش في عالمين متناقضين تماما.

1-الإشكالية:

شهد العالم المعاصر مجموعة من التغيرات في العديد من المجالات خاصة في مجال الاتصال وتقنية المعلومات والتي بدورها قد يكون لها تأثير على الأفراد ومن بين تلك الدول نجد الجزائر التي بدأت تتحول تدريجيا إلى مجتمع تقني، أين تحاول هذه الأخيرة أن تواكب هذه التطورات والتغيرات السريعة في هذا المجال. فحسب الجابري، نحن نعيش اليوم عصر التكنولوجيات والمعلومات والتواصل الاجتماعي، كما نعيش في مجتمع يعتمد على استثمار التكنولوجيات الحديثة في إنتاج المعلومات الوفيرة لاستخدامها في تقدم الخدمات على نحو سريع وفعال (محمد عابد الجابري، 1997، ص 147).

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت وبالأخص الفيسبوك من أكثر شبكات التواصل الالكترونية شعبية خاصة في وسط الشباب أين عرف قفزة هائلة وذلك باتساع نطاق استخدامه عند الشباب وبالأخص طلاب الجامعة فهنالك إقبال كبير من طرفهم على الموقع خاصة مع انتشار الأجهزة الذكية والمحمولة مع إشباع رغبات وحاجات لا يستطيعون إشباعها بوسائل أخرى. وهذا ما أشار إليه ماجد الزيود، كون أن الشباب وجدوا ضالتهم في شبكات التواصل الاجتماعي وخير دليل على ذلك زيادة مرتادي تلك الشبكات (ماجد الزيود، 2011، ص 11). وهنا جاءت أهمية هذه الدراسة وذلك لإبراز أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية وتحديدا الفيسبوك على طلاب الجامعة من خلال العوامل والإشباعات التي تحققها مثل تلك المواقع للطالب الجامعي ومدى تأثيرها عليه في مختلف الجوانب من حياته.

وقد انبثقت إشكالية بحثنا من التساؤلات التالية:

- ما هي الدوافع لاستخدام الفيسبوك لدى الطالب الجامعي وما هي الاشباعات التي يحققها له؟
- هل يؤثر استخدام الفيسبوك سلبيا على الطالب الجامعي؟

2-الفرضيات:

قمنا بصياغة الفرضيات التالية للإجابة عن تساؤلات الدراسة:

- هنالك العديد من الدوافع لدى الطالب الجامعي لاستخدام الفيسبوك كما أنه يحقق له العديد من الاشباعات
- يؤثر استخدام الفيسبوك سلبيا على الطالب الجامعي

3-تحديد المفاهيم:

3-1 شبكات التواصل الاجتماعي:

هي شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من الأشخاص، تمكنهم من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانات التي توطد العلاقات الاجتماعية بينهم. عرفها فايز الشهري على أنها " منظومة من الشبكات الإلكترونية، التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والميول، أو جمعه مع أصدقائه (علي فايز الشهري، 2008، ص 12). أما إجرائيا فشبكات التواصل الاجتماعي هي تلك المواقع الاجتماعية الموجودة بالانترنت أين سوف يتم تناول موقع الفيسبوك في هذه الدراسة

2-3 الفيسبوك:

ينسب إلى اسم الدليل الذي تسلمه بعض الجامعات الأمريكية لطلابها المستجدين وفيه أسماء وصور زملائهم القدامى ومعلومات مختصرة عنهم حتى لا يشعر المستجدون بالاغتراب. فالفيسبوك هو موقع تواصل اجتماعي يعمل على تكوين الأصدقاء ويساعدهم على تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليق عليها وإمكانية الدردشة والمحادثة الفورية. (محمد المنصور ، 2012)

4- منهجية الدراسة:

4-1 منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي للتحقق من فرضيات الدراسة الحالية، وهو المنهج الأكثر استخداما في المجالات الاجتماعية والتربوية والنفسية أين تعمد إلى جمع المعلومات اللازمة لإعطاء وصفا لمتغيرات الظاهرة المدروسة ووصف مستوى تأثير استخدام الفيسبوك على حياة الطالب الجامعي.

لا تقف الدراسات الوصفية عند مجرد جمع البيانات والحقائق بل تتجه إلى تصنيف هذه الحقائق وتلك البيانات وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها وتحديدها بالصورة التي هي عليها كميا وكيفيا بهدف الوصول إلى نتائج نهائية يمكن تعميمها (شفيق محمد، 1998، ص 108)

4-2 عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 100 طالب جامعي (جامعة الجزائر 2 وجامعة التكوين المتواصل) يتراوح عمرها أفرادها ما بين 18 و29 سنة موزعة كالآتي:

الجدول رقم (1): يبين توزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية

الفئات العمرية	التكرار	النسبة المئوية %
18 -21	50	50
22 -25	30	30
26 -29	20	20

يتبين من خلال الجدول (1) أن سن الأغلبية من العينة المشاركة في الدراسة يتراوح ما بين 18 و21 سنة بنسبة 50 % ثم نجد الطلبة الذين يتراوح سنهم ما بين 22 و25 سنة بنسبة 30 % وفي الأخير نجد الفئة العمرية التي تتراوح ما بين 26 و29 سنة بنسبة 20 %.

يتضح من خلال الجدول (2) أن غالبية الطلبة يتعاملون مع الفيسبوك يوميا أين يقضون معظم أوقاتهم في استخدامه وذلك بنسبة 49% ونسبة 37% يستخدمونه لعدة أيام في الأسبوع في مقابل 5% يستخدمونه أسبوعيا أما 7% لا يملكون مدة محددة لاستخدام الفيسبوك وندرة من يتعامل معه قليل جدا تتراوح نسبته ب 2%.

يتضح من خلال الجدول (3) أن غالبية الطلبة يقضون من 3 إلى 4 ساعات في استخدام الفيسبوك حيث بلغت نسبتهم 37% يلي ذلك طلبة يقضون من ساعة إلى ساعتين في الموقع بنسبة 25% ونسبة 16% يستخدمونه من 5 إلى 6 ساعات أما نسبة 15% تبقى بالموقع أقل من ساعة كما أن هنالك 3% تستخدمه بمعدل 7 ساعات يوميا و4% ليس لها وقت محدد في الفيسبوك

الجدول رقم (2): يبين توزيع أفراد العيينة وفق مدة استخدامها للفيسبوك

مدة استخدام الفيسبوك	التكرار	النسبة المئوية %
يوميا	49	49
عدة أيام في الأسبوع	37	37
أسبوعيا	5	5
غير محدد	7	7
نادرا	2	2

الجدول رقم (3): يبين توزيع أفراد العيينة وفق معدل استخدامها للفيسبوك

معدل استخدام الفيسبوك	التكرار	النسبة المئوية %
أقل من ساعة	15	15
من ساعة إلى ساعتين	25	25
من 3 إلى 4 ساعات	37	37
من 5 إلى 6 ساعات	16	16
7 ساعات فأكثر	3	3
غير محدد	4	4

يتضح من الجدول (4) أن غالبية الطلبة الذين يستخدمون الفيسبوك يدخلون إليه بأسماء مستعارة بنسبة تقدر ب 75% بينما 25% فقط يستخدمون الموقع بأسمائهم الحقيقية %.

الجدول رقم (4): يبين توزيع أفراد العيينة حسب الأسماء المستخدمة في الفيسبوك

الاسم المستخدم في الفيسبوك	التكرار	النسبة المئوية %
الاسم الحقيقي	25	25
اسم مستعار	75	75

5- أدوات الدراسة:

انطلاقا مما سبق قمنا ببناء استبيان يخدم بحثنا الحالي أين ضم مجموعة من الأسئلة (49 سؤال) لغرض الإجابة على تساؤلات الدراسة تضمنت كلا من البيانات الأولية، المحور الأول تضمن الدوافع والاشباعات من الاشتراك في موقع الفيسبوك الذي يضم 6 عوامل، أما المحور الثاني فيضم التأثير السلبي للفيسبوك على حياة الطالب الجامعي.

6-عرض نتائج البحث:

لقد قمنا باستعراض النتائج المتوصل إليها من خلال بحثنا كالآتي:

المحور الأول: الدوافع والاشباعات التي يحققها استخدام الفيسبوك

يتضح لنا من خلال الجدول (5) أن عامل سهولة الاستخدام من العوامل التي تجذب عينة

البحث لاستخدام الفيسبوك أين يجد 80% من الطلبة يجدون سهولة في الوصول للموقع ونسبة 90% يجدون سهولة الاستخدام بسبب استخدامه عبر مختلف الأجهزة الذكية بينما 30% تكمن السهولة في عدم وجود موانع من الوصول للمعلومة.

جدول (5): يبين توزيع عينة الدراسة وفق تأثير عامل سهولة الاستخدام		
فقرات عامل سهولة الاستخدام	النسبة المئوية للإجابة بنعم %	النسبة المئوية للإجابة بلا %
سهولة الولوج للموقع	80	20
استخدامه عبر مختلف الأجهزة الذكية كالهاتف واللوحة الرقمية	90	10
عدم وجود موانع من الوصول للمعلومة	30	70

يتضح من الجدول (6) أن غالبية أفراد العينة يجدون الحرية والصراحة في التعبير والنقد بنسبة 90% مع الطرح الجريء للمواضيع في مختلف المجالات وعدم وجود رقابة أو قيود بنسبة 95% كذلك تجد عينة البحث أن التعبير في موقع الفيسبوك أسهل بكثير من التواصل وجها لوجه بنسبة 88% وخاصة عندما تكون الهوية المستخدمة من خلال اسم مستعار بنسبة 70%.

جدول (6): يوضح توزيع عينة الدراسة وفق تأثير عامل حرية التعبير		
فقرات عامل حرية التعبير	النسبة المئوية للإجابة بنعم%	النسبة المئوية للإجابة بلا%
الحرية والصراحة في التعبير والنقد	90	10
عدم وجود رقابة أو قيود	95	5
عدم تبيان الهوية الحقيقية من خلال اسم مستعار	70	35
التعبير في الموقع أسهل بكثير من التواصل وجها لوجه	88	12
الطرح الجريء للمواضيع في مختلف المجالات	95	5

يتضح من الجدول (7) أن 85% من أفراد العينة يوافقون على أن الفيسبوك يسمح بسرعة عرض الأخبار ونشرها مع تنوعها بنسبة 85% وتجددها وتحديثها بالموقع بنسبة 90% ويوافق جميع أفراد العينة على كون الفيسبوك يسمح بالتفاعل اللحظي مع الأخبار، لكن يوافق فقط 45% باختصاص الفيسبوك ببعض الأخبار الحصرية.

جدول (7): يوضح توزيع عينة الدراسة وفق العامل الإخباري		
فقرات العامل الإخباري	بنعم	لا
سرعة عرض الأخبار ونشرها	%85	%15
اختصاص الفيسبوك ببعض الأخبار الحصرية	%45	%55
تنوع الأخبار والمعلومات	%85	%15
تجدد الأخبار وتحديثها	%90	%10
التفاعل اللحظي مع الأخبار	%100	%00

يتبين من الجدول (8): أن أفراد العينة يرون بأن الفيسبوك يحتوي على كثرة وتنوع الموضوعات والقضايا المطروحة بنسبة 78% فهو يمنح

الفرصة للمشتركين للتأثير في مختلف القضايا بنسبة 92% كما يرى 90% أن هنالك تنوع في مستويات الشخصيات المشتركة وكذلك تعدد الجنسيات والمستويات الثقافية لهؤلاء الأعضاء كما يرى 85% أن التنوع في الفيسبوك راجع لمشاركة كلا الجنسين في الموقع بنسبة 85%

جدول (8): يوضح توزيع عينة الدراسة وفق عامل التنوع		
فقرات عامل التنوع	النسبة المئوية للإجابة بنعم	النسبة المئوية للإجابة بلا
كثرة وتنوع الموضوعات والقضايا المطروحة	78	22
مشاركة كلا الجنسين	85	15
تعدد الجنسيات والمستويات الثقافية للأعضاء	90	10
التنوع في مستويات الشخصيات المشتركة في جميع المجالات	90	10
إعطاء الفرصة للأعضاء للتأثير في مختلف القضايا	92	08

يلعب العامل النفسي دورا هاما للاشتراك في موقع الفيسبوك إذ يرى كل أفراد العينة على أنه يعمل على التقليل من الإحساس بالوحدة والملل مع شغل وقت الفراغ كما يساعد على التعبير عن انفعالات مكبوتة، بينما يرى 95% من أفراد العينة أنه يساعد في تحقيق وإثبات الذات مع إعادة وتعزيز الثقة بالنفس كذلك يكسب عدم الإحساس بالخوف أو الخجل عند التعبير (انظر الجدول:9).

الجدول (9): يوضح توزيع عينة الدراسة وفق العامل النفسي		
فقرات العامل النفسي	النسبة المئوية للإجابة بنعم	النسبة المئوية للإجابة بلا
الشعور بالاستقلالية	90	10
تحقيق وإثبات الذات	95	05
إعادة وتعزيز الثقة بالنفس	95	05
التعبير عن انفعالات مكبوتة	100	00
تقليل الإحساس بالوحدة والملل مع شغل وقت الفراغ	100	00
يدعم الاحتياجات العاطفية والتعبير عن المشاعر	80	20
عدم الإحساس بالخوف أو الخجل عند التعبير	95	05

يتبين من الجدول (10): أن 85% من أفراد العينة يعملون على التواصل مع الجنس الآخر لكونه لا يخضع لقيود في الفيسبوك مع السعي لتكوين صداقات من مختلف الجنسيات والثقافات لدى 80% بينما يسعى 65% من المشتركين في متابعة الشخصيات المشهورة والتواصل معها ونسبة 60% تحاول التواصل مع أكبر عدد ممكن من المشتركين بالموقع مع تفاعلهم مع مستجدات البيئة الاجتماعية بينما نجد 30% فقط ممن يدخل للموقع بهدف تبادل المعلومات والمشاركة بين زملائه الطلبة و55% يحاول خلق صداقات مع أصحاب الخبرة والتخصص الجامعي.

الجدول (10): يوضح توزيع عينة الدراسة وفق عامل التواصل الاجتماعي		
فقرات عامل التواصل الاجتماعي	النسبة المئوية للإجابة بنعم%	النسبة المئوية للإجابة بلا%
التواصل مع أكبر عدد ممكن من المشتركين بالموقع	60	40
متابعة الشخصيات المشهورة والتواصل معها	65	35
تفاعل الطلبة مع مستجدات بيئتهم الاجتماعية	60	40
تكوين صداقات من مختلف الجنسيات والثقافات	80	20
التواصل مع الجنس الآخر دون قيود	85	15
تبادل المعلومات مع المشاركة بين الطلبة في الجانب الدراسي	30	70
خلق صداقات مع أصحاب الخبرة والتخصص الجامعي	55	45

يتضح من الجدول (11): أن الوقت الذي يقضيه غالبية أفراد العينة بالحديث بالفيسبوك أكثر من عائلتهم وأصدقائهم الحقيقيين وذلك بنسبة 85% كذلك يتفق 95% على أن التواصل من خلال الفيسبوك أسهل من التواصل وجها لوجه، كذلك يملك 80% من الطلبة لمجموعة من الأصدقاء بالفيسبوك أكثر من الأصدقاء الواقعيين كذلك يتفادون الخروج كثيرا. كما أن 75% يرون أنهم غير قادرين على بناء علاقة في الواقع وأصبحوا يحبون الانطوائية والعزلة. لقد تبنى 70% أسلوب تفكير جديد ويجدون صعوبة التواصل مع أفراد الأسرة لعدم تفهمهم لهم وتأجيل كل أعمالهم اليومية منذ بذأوا باستخدام الفيسبوك، كذلك أصبح 60% من الطلبة لا يتقبلون بعضا من العادات والتقاليد بالمجتمع وأصبحت لديهم الرغبة في العيش في مجتمع آخر كما قل اهتمامهم بالجانب الدراسي.

جدول (11): التأثير السلبي لاستخدام الفيسبوك		
التغييرات في الطالب بعد استخدام الفيسبوك	نعم	لا
قضاء وقت أكبر بالحديث في الفيسبوك أكثر من الأسرة	%85	%15
قضاء وقت أكبر بالحديث في الفيسبوك أكثر من الأصدقاء الواقعيين	%85	%15
حب الانطوائية والعزلة	%75	%25
عدم القدرة على إقامة علاقة في الواقع	%75	%25
التواصل من خلال الفيسبوك أسهل من التواصل وجها لوجه	%95	%05
قلة الاهتمام بالجانب الدراسي	%60	%40
الأصدقاء بالفيسبوك أكثر من الأصدقاء الواقعيين	%80	%20
عدم تقبل بعض العادات والتقاليد بالمجتمع	%60	%40
تبني أسلوب تفكير جديد	%70	%30
صعوبة التواصل مع أفراد الأسرة لعدم تفهمهم	%70	%30
تفادي الخروج كثيرا	%80	%20
الرغبة في العيش في مجتمع آخر	%60	%40
تأجيل كل أعمالي اليومية	%70	%30

7-تحليل نتائج الدراسة:

شارك في الدراسة 100 طالب جامعي، أغلب أعمارهم بين 22 إلى 25 سنة وينتسبون إلى جامعة التكوين

المتواصل وجامعة الجزائر2. حيث أكدت النتائج انتشار استخدام الفيسبوك بين أفراد العينة، أين أغلبهم يتعامل معه بصفة يومية، فيقضون وقتا يتراوح بين 3 إلى 4 ساعات في هذا الموقع حيث أن غالبية المشتركين يملكون اسما مستعارا بالفيسبوك.

من بين الدوافع والإشباعات التي يحققها الاشتراك بالفيسبوك نجد سهولة استخدامه عبر مختلف الأجهزة الذكية مع سهولة الولوج للموقع، كذلك نجد عامل حرية وصراحة في التعبير بالموقع لكونه لا يخضع للرقابة، فتعمل وسائل التواصل الاجتماعي على إشباع رغبات مستخدميها من خلال إبداء آرائهم أو أفكارهم التي يشعرون أنهم غير قادرين على إيصالها مع الطرح الجريء للمواضيع في مختلف المجالات. ما يسهل ذلك استخدام غالبية المشتركين اسما مستعارا بالفيسبوك فهم لا يكشفون عن هويتهم الحقيقية عند التعبير. كما يسمح الفيسبوك للأعضاء بالتفاعل اللحظي مع كل الأخبار المطروحة والمتنوعة بالموقع مع تحديثها باستمرار مع سرعة عرضها ونشرها وهذا بالنسبة للعامل الإخباري، فحسب بدران فإن موقع الشبكات الاجتماعية على الانترنت وأهمها الفيسبوك تمكنت من أن تخلق إعلاما مختلفا عن الاعلام التقليدي في الطرح والتفاعل وسرعة نقل الخبر وتدعيمه بالصورة الحية (عبد الله بدران، 2010). كذلك يملك الفيسبوك عامل التنوع لكثرة الموضوعات والقضايا المطروحة وتنوع المشاركين والفاعلين به من مختلف الجنسيات والثقافات مع مشاركة كلا الجنسين في تلك المواضيع. كما أن للعامل النفسي دورا في الولوج للموقع من خلال كونه يسمح للمشتركين بالشعور بالاستقلالية مع إثبات الذات وتعزيز الثقة بالنفس وبذلك يبحث الطالب عن ذاته في العالم الافتراضي، إذ أشار آل الشيخ أن تقنيات الاتصال الحديثة توفر الشعور بالاستقلالية والثقة بالنفس (إبراهيم آل الشيخ، 2006)

كما أنه يسمح له بالتعبير عن الانفعالات المكبوتة وعدم الإحساس بالوحدة والملل وهذا ما يؤكده المشمشي إذ يرى أن وسائل التواصل الاجتماعي تعمل على إشباع الحاجة إلى التخلص من الإحساس بالضيق والملل وعدم الشعور بالوحدة (محمود المشمشي، 2002، ص 32). كما يسمح الفيسبوك بالتعبير عن المشاعر خاصة مع الجنس الآخر وعدم الإحساس بالخوف والفشل في ذلك. وهذا ما أشار إليه محمد السويد الذي يرى بأن الشباب يميلون إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لأنها تحقق لهم حاجات ورغبات لا يستطيعون إشباعها بوسائل أخرى، كما يدعم الفيسبوك احتياجات الشباب العاطفية والتعبير عن مشاعرهم بالإضافة لإتاحته فرص التواصل بين الأفراد وتكوين الصداقات واستخدامه كمنصة للتعبير عن الذات وتبادل وجهات النظر بين الأفراد

كما يقوم بتقوية شخصياتهم من حيث تحقيق الذات. (محمد بن علي السويد، 2015، ص 7).

كذلك يلعب عامل التواصل الاجتماعي دورا هاما في الاشتراك بالفيسبوك وذلك من خلال تكوين العديد من الصداقات مع التواصل مع أكبر عدد من المشتركين خاصة من مختلف الجنسيات والثقافات كما أنه يسمح بالتواصل مع الجنس الآخر دون قيود وكذلك متابعة الشخصيات المشهورة والتواصل معهم.

أما بالنسبة للتأثيرات السلبية للفيسبوك على الطالب الجامعي نجد أن غالبية المشتركين من عينة الدراسة يقضون معظم وقتهم في العالم الافتراضي أكثر من الوقت الذي يقضونه مع أسرهم وأصدقائهم الحقيقيين فيرون أن أسرهم لا يتفهمونهم، وهذا ما أشار إليه حلمي ساري، بكون أن الطلاب يميلون إلى الصداقة والتعارف من خلال الفيسبوك ونجم عن استخدامه تراجع في مقدار التفاعل اليومي بينهم وبين أسرهم فهنالك حالة من العزلة والاغتراب النفسي بين الشباب باعد بينهم وبين مجتمعهم (حلمي خضر ساري، 2003).

فأصبح الطلبة يميلون إلى العزلة والانطوائية عن عالمهم الواقعي والرغبة المستمرة في الدخول إلى هذا العالم الافتراضي وقضاء معظم أوقاتهم فيه، أين يجدون سهولة الاتصال من خلاله مقارنة من التواصل وجها لوجه، وهذا ما يؤكده محمد السويد الذي أشار أن الاستخدام المفرط للشبكات الاجتماعية يؤدي إلى فقدان المهارات المطلوبة لإقامة علاقة اجتماعية في البيئة المجتمعية الواقعية، وتراجع الاتصال الشخصي في مقابل التواصل عبر الشبكات، الأمر الذي يؤدي إلى جنوح الشباب نحو الاغتراب الاجتماعي (محمد بن علي السويد، 2015، ص 25)

فبذلك أصبح الطلبة غير قادرين على بناء علاقات جديدة في الواقع لدرجة تمنيهم العيش في مجتمع آخر غير مجتمعهم، أين أصبحوا لا يتقبلون بعضا من عادات وتقاليد مجتمعهم ويتفادون الخروج لكي لا يصدمون بالواقع. في هذا الصدد يرى بوشيلبي أن شبكات التواصل الاجتماعي تعد فرصة لتبادل الاتصال والمعرفة وتزيد من تقارب الناس وترفع من درجة تفاعلهم وتنشئ علاقات اجتماعية جديدة كما أنها تشكل مصدر الخطر الحقيقي على العلاقات الاجتماعية وتؤدي إلى ميلاد مجتمع يحمل عوامل القطيعة مع التقاليد كما أنها تؤدي إلى العزلة وتفكك نسيج الحياة الاجتماعية، إذ أن وسائل التواصل الاجتماعي قد اقتحمت الحياة العائلية أين قللت من فرص التفاعل والتواصل داخل الأسرة (ماجد بوشيلبي، 2006، ص 143).

الخاتمة:

قد يقع الطالب الجامعي فريسة للتكنولوجيا من خلال إدمانه استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وبالأخص الفيسبوك الذي قد يستخدمه للبحث عن إشباعات يمكن أن يوفرها له والتي لا يمكنها تحقيقها في عالمه الحقيقي ومن بين تلك الاشباعات نجد سهولة استخدامه مع السماح له بحرية التعبير دون قيود في قضايا ومواضيع متنوعة مع مختلف الشخصيات من مختلف الجنسيات والثقافات فقد يبحث في هذا العالم الافتراضي تحقيقا لذاته والثقة بالنفس مع المشاركة الفعالة في مختلف الأخبار سواء بالرد أو النقد مع الخوض في موضوعات تتطلب نوعا من الجرأة خاصة فيما يخص العلاقة مع الجنس الآخر كما يسمح له بتكوين صداقات كثيرة والتعامل مع المشاهير بالموقع وكل ذلك بكل حرية خاصة إذا كان يحمل اسما مستعارا بالموقع. ورغم هذه الإشباعات التي يحققها الطالب الجامعي من الفيسبوك إلا أنه يترك آثارا سلبية عليه لكونه يعيش في عالم افتراضي يختلف تماما عن عالمه الحقيقي فينعزل بذلك وينطوي داخل هذا العالم بتكوين علاقات مع الكثير من الأصدقاء الذين يتقبلونه ويتفهمونه وبذلك يتفادى ربط علاقات حقيقية ويجد ضالته في هذا الموقع ويتفادى الاتصال وجها لوجه، يبتعد عن عائلته بالتدريج وعن المجتمع ككل فيصبح يرفض عاداته وتقاليده أين يتمرد عليه ويفكر في العيش في مجتمع آخر

التوصيات والاقتراحات:

- القيام بدورات إرشادية للطلبة حول المخاطر الصحية والنفسية لمثل هذه المواقع والإفصاح عن أية تجاوزات ترتكب في حقهم بالفيسبوك
- الإكثار من الندوات العلمية والحملات التحسيسية التي توضح لطلاب الجامعة التأثيرات السلبية للفيسبوك وغيره من وسائل التواصل الاجتماعي على حياتهم وتوعيتهم بحسن استغلاله
- إصدار العديد من القوانين التي تعاقب سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في جميع المجالات
- استغلال الارتباط اليومي للطلبة بالفيسبوك من خلال إدراج المقررات الدراسية في الموقع

قائمة المراجع:

1-زياد بن علي بن محمود الجرجاوي، (2010) القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان"، مطبعة أبناء الجراح، ط2، فلسطين.

2-شفيق محمد، (1998)، " البحث العلمي والخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية"، المكتب الجامعي الحديث، مصر

3- محمد عابد الجابري، (1997)،" قضايا في الفكر المعاصر" ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت

4- ماجد بوشليبي، (2006)، ثقافة الانترنت وأثرها على الشباب"، دار الثقافة والمعلومات، الشارقة

5- ماجد الزيود،(2011)،"الشباب والقيم في عالم متغير"، دار الشروق، ط2، عمان

6- ابراهيم نوف آل الشيخ ، (2006)،" أثر ثقافة العولمة على القيم المحلية للشباب السعودي"، رسالة دكتوراه، جامعة الملك سعود، الرياض

7- محمد المنصور، (2012)،" تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين"، رسالة ماجستير، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك

8. حلمي خضر ساري، (2003)، تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقة الاجتماعية"، مجلة جامعة دمشق، مجلد 24، عدد (1)

9-عبد الله بدران، (2010)، " الإعلام والعولمة-التحديات والإشكاليات" مجلة الكويت، العدد 341

10- علي فايز الشهري،،(2008)،" الشبكات الاجتماعية لم تعد للمراهقين"، جريدة الرياض، العدد 14776

11- محمد بن علي السويد،(2015)، " استخدامات الشباب السعودي لموقع التواصل الاجتماعي (تويتر) وتأثيرها على درجة علاقاتهم بوسائل الإعلام التقليدية"، بحث مقدم في مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعية، كلية الإعلام والاتصال، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

Résumé :

Les réseaux sociaux sont parmi plusieurs réseaux qui sont utilisés par les individus dans leur vie quotidienne, alors a partir de cette étude, nous allons essayer d'identifier les raisons pour lesquelles un étudiant universitaire participe à ce genre de réseaux (Face book, par exemple) ; par une tentative de détecter les causes et le mode de satisfaction par l'utilisation de ces sites et tenter d'illustrer l'effet de l'utilisation de ces réseaux sur ce dernier ; sur son comportement, ses valeurs et sa culture et principalement sur son identité. Afin de réaliser cette étude on a basé sur une approche descriptive, sur un échantillon composée de 100 étudiants de l'Université d'Alger 2 et de l'université de la formation continue, avec application d'un questionnaire qui été construit à cet effet. A la fin ont a attiré certaines des recommandations pour cette étude.